شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)382(" إذا أسلم قوم في دار الحرب " كتاب الجهاد والسير باب)271-081(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الجهاد من صحيحه باب فداء المشركين باب فداء المشركين اي قبول المال منهم كفدية وجواز ذلك قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس - 00:00:45

حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم ابن عقبة عن موسى ابن عقبة عن ابن الشهاب قال حدثني انس ابن مالك رضي الله عنه ان رجالا من الانصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله - 00:01:08

اذا لنا فلنترك لابن اختنا فداء فقال لا تدعون منه درهما اي ان الانصار استأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم بان يتجاوزوا للعباس ابن عبدالمطلب رضي الله عنه عن الفدية وكان انذاك اسر كافرا - 00:01:26

ببدر فلم يرخص لهم النبي في ترك شيء من الفدية وقد كان العباس ثريا فقال عليه الصلاة والسلام لا تدعون منه درهما وقال ابراهيم بن طعمان عن عبدالعزيز بن صهيب عن انس قال - 00:01:46

ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتي بمال من البحرين فجاءه العباس فقال يا رسول الله اعطني اني فديت نفسي وفاديت عقيلا. فقال خذ فاعطاه في ثوبه وفي بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذهب - 00:02:05

فاحمل ما استطعت او كما قال فذهب يحتسي في في حجره فثقل عليه المال وكان من فضة فعجز عن حمله فقال اعني يا رسول الله؟ قال لا. فافرغ منه شيئا - 00:02:26

وقال ايضا بعد ان لم يستطع القيام عني يا رسول الله؟ قال لا فما زال ينقص منه حتى سهل عليه حمله فحمله وانصرف والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليه - 00:02:44

تعجبا من حرصه رضي الله عنه هذول من العلماء من قال ان في الحديث منقبة للعباس رضي الله عنه وذلك لان الله قال يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى - 00:02:59

ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم قالوا فالعباس اسر يوم بدر ودفع فعوضه الله خيرا من ذلك يوم ان اتى المال من البحرين وكان قد اسلم - 00:03:15

وحسن اسلامه والله اعلم. ففيه منقبة للعباس من هذا الوجه وبالله التوفيق قال حدسني محمود قال حدسنا عبدالرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن ابيه وابوه وجبير ابن مطعم - 00:03:32

وكان جاء في اسارى بدر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور يقرأ في المغرب بالطور الشاهد منه قوله وكان جاء في اسارى بدر والله تعالى اعلى واعلم - 00:03:53

قال اي في طلب فداء وسارة بدر اجاء بمال كي يفديهم باب الحربي اذا دخل دار الاسلام بغير امان المفهوم المخالف انه يمكن ان يدخل الحربي دار الاسلام بامان ده السفراء مثلا - 00:04:12

او الوزراء الذين اتوا هم حربيون لمعاداة بينهم وبين اهل الاسلام فدخولهم بلاد المسلمين جائز والرسل لا تقتل لكن ما العمل اذا دخل

حربي بلاد المسلمين بغير امان. يهودي محارب دخل مصر بغير امان - 00:04:35
تسلل فدخل مصر مثلا حدسنا ابو نعيم حدسنا ابو العميس عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر - 00:04:57
يعني جاسوس العين تطلق على الجاسوس فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل قال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتلته فنفله سلبه تنفله سلبه. يعني اعطاني غنيمة السلاح الذي كان معه واتداوب التي كانت معه والمال الذي كان - 00:05:13
ما هو والله اعلم باب يقاتل عن اهل الذمة ولا يسترقون يقاتل عن اهل الذمة ولا يسترقون قال حدسنا موسى ابن اسماعيل حدثنا ابو عونة عن حصين عن عمرو ابن ميمون عن عمر رضي الله عنه قال - 00:05:36
واوصيه بذمة الله وذمة رسوله يعني واوصي الخليفة من بعدي بذمة الله وذمة رسوله والمراد بهم اهل الذمة من اليهود والنصارى الذين لهم ذمة وعهد ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم ولا يكلف الا طاقتهم - 00:06:01
ولا يكلف الا طاقته كل هذه ابواب متعلقة باهل الذمة اسناء تمكن دولة الاسلام. اما الان فالنظام الاسلامي ليس في بلاد المسلمين وليس في دول المسلمين الا ما نظر منها والله اعلم - 00:06:23
باب جوائز الوفد باب جوائز الوفد ولم يورد فيه احاديث لكن عفوا ادخل عليه بابا اخر وضمهما معا وهل يستشفع الى اهل الذمة ومعاملتهم احدثنا قبيصة وحدثنا ابن عويلة عن سليمان الاحول - 00:06:42
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يوم الخميس وما يوم الخميس - 00:07:07
اشتد برسول ثم بكى حتى غضب دمعه الحصباء يعني بكى بكاء شديدا وهو يذكر يوم الخميس قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعوه يوم الخميس فقال ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا - 00:07:25
فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي التنازع قالوا هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه يعني الرسول طلب ان يأتونه بورق او بكاتب يكتب - 00:07:46
لهم كتابا لا يضلوا بعده ابدا فبعضهم قال هجر النبي صلى الله عليه وسلم اي قال هجرا من القول اي قال كلاما مهجورا. اي قال كلاما يقوله المرضى؟ لا نفع فيه او لا - 00:08:07
لم يخرج من نية لم اعزم انما كلامك الذي يقوله المرضى. كذا قال بعض الصحابة واختلفوا فقيل قربوا لرسول الله يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا وبعضهم قال ان النبي هجر - 00:08:25
ان النبي هجر فلما رأى ذلك الرسول قال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه واوصى عند موته بثلاث اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيز الوفد بنحو ما كنت اجيزهم - 00:08:43
ونسيت الثالثة. قال يعقوب بن محمد سألت المغيرة بن عبدالرحمن عن جزيرة العرب فقال مكة والمدينة واليمامة وقال يعقوب والعرج اول تهامة يقصد ان هذا هو المراد بجزيرة العرب اما اجازة الوفد - 00:09:02
فلها صور منها ان الوفود التي تأتيك تكرم وهو وفد اتى الرسول وهو راجع يكرم وفد اتى الرئيس وهو راجع يكرم فهي اجازة الوفد كانت من شأن النبي صلى الله عليه وسلم ووصى بها النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب كتبه - 00:09:23
او قال ازيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم به باب التجمل للوفود اي جواز ذلك ولا يعد هذا من الرياء التجمل للوفود وهذا لا يعد من الرياء ومعنى التجمل للوفود - 00:09:46
اتجمل للوفود باللبس تزين بنحو ذلك باب التجمل للوفود حدسنا يحيى بن بكير حدسنا الليث وعن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله ان ابن عمر رضي الله عنهما قال - 00:10:08
وجد عمر حلة حلة استبرق تباع في السوق الاستبرق قال بعض العلماء هو غليظ الديباج والسندس رقيق الديباج. يعني الحريري السميك يسمى استبرق والحرير الخفيف يسمى سندس او العكس وجد النبي صلى الله عليه وجد عمر حلة استبرق - 00:10:31

او استبرق تباع في السوق تأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابتع هذه الحلة فتجمل بها للعيد وللوفود افتح هذه الحلة افتح بمعنى اشتري فتجمل بها للعيد وللوفود - 00:11:01

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذه لباس من لا خلاق له او انما يلبس هذه من لا خلاق له فلبث ما شاء اي تأخر ما شاء الله ان يتأخر - 00:11:21

ثم ارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم بجبة ديباج جبت ديباج فاقبل بها عمر حتى اتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قلت انما هذه لباس من لا خلاق له - 00:11:35

او انما يلبس هزيما لا خلاق له ثم ارسلت الي بهذه قال تبيعها او تصيب بها بعض حاجتك في بعض الروايات تلبسها آآ آآ اني لم ارسل بها اليك لتلبسها - 00:11:55

وانما لتبيعها او لتكسوها اخاك وكان له اخ مشرك في هذا الصدد انبه على امر يخص التجارات قد تكون هناك سلعة لا يلبسها الكرام ولا تلبسها الاخوات الفضليات ولا الرجال الفضلاء - 00:12:10

انما يلبسها اقوام دونهم فهل يجوز الاتجار فيها او لا يجوز؟ مثلا كثير من اخواننا لا ييأسون البناطيل ولا القمصان ولكن هل يجوز الاتجار فيها او لا يجوز وهي لباس القوم هي لباس القوم - 00:12:35

لا مانع من الاتجار فيها لان النبي عليه الصلاة والسلام قال في حلة عطارد هذه انما يلبسها من لا خلاق له انما يلبسها من لا خلاق له ومع ذلك ارسل بها الى عمر - 00:12:58

وقال لعمر اني لم ارسلها لك لتلبسها ولكن لتبيعها او لتكسوها اخاك انما ارسلت بها اليك لتبيعه لتكسوها اخاك فعلى ذلك قد تكون هناك سلعة شيمتي وشيمتك لا تطيقها ولا تقبلها. ولكن مع ذلك يجوز - 00:13:16

يجوز بيعها هذا ينسحب على مسائل كثيرة مسائل كثيرة هل يجوز تصدير ثياب للكفار وان كانت من ملابسهم الخاصة بهم يجوز ذلك اذ هذا شأنهم. اذ هذا شأنهم هل يجوز تأجير شقق - 00:13:41

كفار في في بلاد الكفار يعني هل يجوز لشخص ان يشتري بيتا في دول الكفر ويؤجر البيت للكفار هذا البيت موجود موجود هنالك ففي هذه الحال يجوز اما بلاد المسلمين فسمى فقه اخر - 00:14:02

هل هذا سيحدث في البلاد وينشر فيها شرا وبدعا. والنبي قال لعن الله من اوى محدثا او لا فالحديث الذي بين ايدينا ينفع في باب التجارات انه يجوز لشخص ان يتاجر في اشياء وان كان هو نفسه - 00:14:23

لا يستعملها وان كان هو نفسه لا يستعملها. فمثلا قد لا يستعمل شخص الكولونيا ويحترز ويقول انني مختار الرأي القائل بان الكولونيا الا بان الكولونيا تمنع ولكن اتته هدايا زجاج كولونيا - 00:14:44

فهل يكسرها او انه يجوز له ان يبيعها ففي هذه الحال القول بالجواز لا بأس به لانها ليست خمرا قولا واحدا اما اذا كانت خمرا فقد جاء الوعيد لمن باعها - 00:15:02

لعن الله الخمر وبائعها ومبتعها الى غير ذلك في الحديث ايضا فائدة وهي مشروعية واستحباب التجمل للوفود والاعياد يعني في ضيوف سيأتونك هل تقابلهم بثوب معفش؟ او بثوب متسخ؟ او ان الافضل ان ترتدي اجمل ما عندك لاستقبال الوفد - 00:15:20

لاستقبال الوفد او للخروج به للجمعة او للخروج به للعيد. السنة التجمل للوفود والاعياد. ولم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم على عمر قوله يا رسول الله ابتع هذه الحلة فتجمل بها للعيد وللوفود - 00:15:44

هذا جائز بل مستحب ومشروع. بل مشروع ومستحب اذا كانت خمرا لا يجوز بيع الخمر سواء انت تشربها او لا تشربها ام لا محرم بيعها وعصرها ومعتصرها ملعون والحامل والمحمولة اليه عشرة اصناف - 00:16:04

لكن الامور المشكوك فيها التي فيها الوجهان يتجاوز فيها بعض الشيء باب كيف يعرض الاسلام على الصبي حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري اخبرني سالم بن عبدالله - 00:16:25

عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اخبره ان عمر انطلق في رهط من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم

قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الغلمان عند اطم - 00:16:43
بني مغالة وقد قارب يومئذ ابن صياد يحتلم فلم يشعر بشيء حتى ضرب النبي صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله - 00:16:59
فنظر اليه ابن صياد فقال اشهد انك رسول الاميين قال ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم امنت بالله ورسله - 00:17:15
قال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا طرق؟ قال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب قال صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر قال النبي صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبيئا - 00:17:31
قال ابن صياد هو الدخ قال عليه الصلاة والسلام اخسأ فلن تعدو قدرك قال يا رسول الله قال عمر يا رسول الله ائذن لي ان اضرب عنقه. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:46
ان يكن هو فلن تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله ملخص الحديث البخاري يبوب كيف ورد الاسلام على الصبي واتى فيه بقصة الرسول وذهابه الى ابن صياد الذي كان - 00:18:01
من اليهود وكان يقال انه الدجال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليستكشف امره ليستكشف امرا قال له الرسول اتشهد اني رسول الله فالبخاري يرى ان هذا عرض الاسلام على - 00:18:19
الصبي اتشهد اني رسول الله الصبي لم يشهد على العموم قال اشهد انك رسول الاميين لكن هناك ما هو اسرح من ذلك في عرض الاسلام على الصبي ذهب النبي الى غلام يهودي يعود فقال يا غلام قل لا اله الا الله - 00:18:38
هذه طريقة للعرض والله اعلم وهي اسرع الشاهد هنا ومن النافع في التعاملات ان النبي صلى الله عليه وسلم اضمر في نفسه سورة الدخان وقال لابن صياد انا خبأت لك خبيئا فما هو - 00:19:01
قال الدخ على لغة الجن في حزف بعض الكلمات واختصارها قال عليه الصلاة والسلام اخسأ فلن تعدو قدرك فقال عمر دعني اقتله يا رسول الله فهنا الفقه في قوله اي يكن هو فلن تسلط عليه - 00:19:23
وان لم يكن هو فلا حاجة لنا في قتله فلا حاجة لنا في قتله يعني ان كان هو المسيح الدجال يا عمر فلن تستطيع ان ان تقتله لان الله قدر انه - 00:19:40
خارج وان لم يكن هو فما الفائدة في قتل شخص مثل هذا الا اثارة الفتن واثارة القلاقل فاذا من هذا استفيد شيئا انني ادرس اذا كنت مختلفا مع شخص على سبيل المثال - 00:19:54
واردت ان اصعد المشاكل. ما النتيجة من وراء تصعيد المشاكل؟ هل هناك فائدة ستعود علي او انها فقط زوابع ومشاكل تزيد الشر شرا الى هذه الذي هو فيه فالحاصل من ذلك انني ادرس قبل ان اخوض معركة مع اي شخص - 00:20:13
ادرس هل وراء هذه المعركة من نفع ام انه ليس من ورائها نفع اذا كان من ورائها نفو خطوها انظر قدر النفع اذا لم يكن من ورائها نفع فلماذا اذا - 00:20:37
اثير الشر على المسلمين وفي هذا الصدد ان النبي عليه الصلاة والسلام لما شفاه الله من السحر الذي كان قد الم به وعرف من الذي سحره عرف من التي سحرته ايضا - 00:20:53
قيل له يا رسول الله انا اقتلها يا رسول الله قال اما وقد شفاني الله فاني اكره ان اثير على الناس شرا بارك الله فيكم استطراد للحديث السابق قال ابن عمر انطلق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:12
وابي ابن كعب يأتيان النخل الذي فيه ابن صياد حتى اذا دخل النخلة طفق النبي صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يقتل ابن صياد ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه - 00:21:33
وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمز او زمزمة فرأت ام بن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو بجذوع النخل فقالت لابن صياد اي صافي وهو اسمه - 00:21:49

يعني اسم ابن صياد صافي فسار ابن صياد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تركته بين لو تركته اظهر ما عنده قال سالم قال ابن عمر ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس - 00:22:05
فاثنى على الله بما هو اهله هنا قام فاثنى على الله بما هو اهله هل يلزم عند كل خطبة ان نقول ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ام يكفي الثناء على الله بما هو اهله - 00:22:23
من غير تقيد بصيغة معينة الظاهر الاخير لتنوع المقامات ولتنوع الوارد عن رسول الله في الاستفتاحات وكذلك لتنوع الوارد عن الصحابة في ذلك قال ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس - 00:22:40
فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني انذركموه وما من نبي الا قد انذره قومه لقد انذره نوح قومه ولكني ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه - 00:22:58
تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كعلامة في شأن الدجال وهذا الباب اليق بابواب الفتن منه في ابواب الجهاد لكن لعل الذي يؤخذ منه لابواب الجهاد جواز التجسس على الكفار - 00:23:14
لان النبي ذهب يتقي بجذوع النخل حتى يصل الى ابن صياد وفي عرض الاسلام على الكفار ايضا هذا وفيه ايضا ان الشخص اذا لم يكن من وراء قتله نفع يترك - 00:23:36
هكذا قال بعض العلماء اذا لم يكن من ورائه ضرر والله اعلم اتفضل هل يؤخذ منه جواز قتل الطفل اذا كان ايه يدعو الى الضلال اذا كان ذا تأثير ذا تأثير - 00:23:54
ويضل الناس فالله لا يحب الفساد الله لا يحب الفساد والنبي علل لما كان في بعض المغازي ورأى امرأة مقتولة قال ما كانت هذه لتقاتل المفهوم المخالف يعني انها اذا كانت تقاتل - 00:24:21
تقتل انها اذا كانت تقاتل تقتل فقول ما كانت هذه لتقاتل دال على بمفهوم المخالف على انها اذا كانت تقاتل قتلت وكذلك الصبيان والله اعلم قاله المقبوري باب قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:40
لليهود اسلموا تسلموا تكرر هذا المعنى في رسالة النبي صلى الله عليه وسلم لهرقل اسلم تسلم قال باب اذا اسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وارادون او ارضهم فهي لهم - 00:25:02
حدثنا محمود اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري انا لي ابن حسين عن عمرو ابن عثمان ابن عفان عن اسامة ابن زيد قال قلت يا رسول الله اين تنزل غدا في حجته - 00:25:21
تحول الخطاب قلت يا رسول الله اين تنزل غدا في حجته المفترض ان يقول في حجتك اذا كان الاسياق مضطردا لكن في حجته تحول الخطاب اي انني قلت ذلك للرسول في حجته - 00:25:37
قال وهل ترك لنا عقيل منزلا يعني اعقلي ابن ابي طالب كان كافرا وغرس كل المنازل منازل ابي طالب لان الكافر يرث الكافر اما المسلم فلن يرث الكافر ثم قال نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة المحصب - 00:25:58
حيث قاسمت قريش على الكفر يعني المكان الذي اجتمع فيه القرشيون وتقاسموا فيما بينهم وتعاهدوا على الكفر سننزل فيه. يعني بعد ان طهارة الله من اهل الكفر وهذا لعله يفسر قول الله تعالى كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين - 00:26:21
قيل تقاسموا على الكفر في خايف بني كنانة المحصب قال وذلك ان بني كنانة حالفت قريشا على بني هاشم الا يبايعوهم ولا يؤووهم قال الزوري والخيف الوادي قوله ان قريشا حلفت بني - 00:26:44
كنانة او عفوا ان بني كنانة حلفت قريش على بني هاشم الا يبايعوهم يفيد ان الاصل كان الاصل جواز البيع والشراء مع المشركين والكفار هم الذين ضربوا الحصار على المسلمين - 00:27:05
باتفاقهم الا يبايعوهم ولا يؤووهم قال الزهري والخيف الوادي قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا مالك عن زيد ابن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل مولا له يدعى - 00:27:22
بني على الحمى. قال يا بني اضمم جناحك عن المسلمين واتق دعوة المظلوم في نداوة المظلوم مستجابة وادخل رب الصريمة ورب

الغنيمة واياي يعني ادخلهم في المغانم ونحو ذلك ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان اي ابل بن عوف وابن عفان - 00:27:39
فانهما ان تالك ماشيتهما يرجعا الى نقل وزرع وان رب الصريمة ورب الغنيمة ان تهلك ماشيتهما يأتينني ببينة فيقول يا امير المؤمنين افتاركهم انا لا اب لك كالماء والكلأ ايسر علي من الذهب والورق - 00:28:04
وايم الله انهم ليرون اني قد ظلمتهم انها لبلادهم فقاتلوا عليها فقاتلوا عليها في الجاهلية واسلموا عليها في الاسلام والذي نفسي بيده لولا المال الذي احمل عليه في سبيل الله - 00:28:25
ما حميت ما حميت عليهم من بلادهم شبرا هذا في الكفار الذين اسلموا في بلادهم تترك لهم ارادوهم وتترك لهم اموالهم ولا يعتدى عليهم ما داموا قد اسلموا في بلادهم هذا الحاصل والله اعلم - 00:28:40